

البخاري (712) " الشهداء العدول " كتاب الشهادات باب (2-6))

للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الشهادات من صحيحه باب اذا عدل رجل احدا فقال اي فقال في تعديله له لا نعلم الا

خيرا او قال ما علمت الا خيرا - [00:00:49](#)

اي ان هذا يعد ثناء على الشخص قال وساق حديث الافك قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة حين استشاره لان النبي عليه الصلاة

والسلام انتشار الصحابة ماذا يصنع مع عائشة رضي الله عنها - [00:01:10](#)

في الذي نسب اليها من القول فقال اهلك ولا نعلم الا خيرا قوله ولا نعلم الا خيرا ثناء على الشخص اجمالا قال دسنا حجاج حدثنا عبد

الله بن عمر النميري - [00:01:35](#)

قدسنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ابن الزبير وابن المسيب وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله بن

عبدالله عن عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضا - [00:02:00](#)

حين قال لها اهل الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا واسامة حين استلبس الوحي يستأمرهما في فراق اهله

يستأمرهما في فراق اهله تم اسامة فقال - [00:02:21](#)

اهلك ولا نعلم الا خيرا هذا الشاهد قالت بريرة ان رأيت عليها امرا اغمصه اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي

الداجن فتأكله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

من يعذرنا في رجل بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت من اهلي الا خيرا هذا شاهد والله ما علمت من اهلي الا خيرا. ولقد ذكر

ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا - [00:03:10](#)

فذي يصلح ان ان تكون من صيغ الثناء ومن صيغ التزكية تبني على ما ظهر لك من الشخص. يسألونك عن زيد من الناس انت لا تعرفه

المعرفة الجيدة لكن ظاهره الصلاح - [00:03:31](#)

وما سمع عنه سوء ولا مكروه فلك ان تقول ما علمت عليه الا خيرا وتكون صيغة من صيغ التعديل اي الثناء والتزكية للشخص والله

اعلم لا يستأمرهما ان يستشيرهما في هذا الموطن - [00:03:54](#)

من قوله عليه الصلاة والسلام من يعذرنا لرجل بلغني اذاه في اهلي وعدم تسمية الرجل ادب ان الاشخاص لا تذكر باسمائها الشر في

المجامع قد يؤدي ذكرهم المجامع من شر الى فتنه - [00:04:28](#)

فالناس ما بين مؤيد ومعارض حتى للفساق الناس ما بين مؤيد ومعارض فلذلك لا يسن ذكر اسماء الاشخاص على المنابر بسوء وفي

المجامع لسوء والرسول عليه الصلاة والسلام كان من سنته المضطردة - [00:04:53](#)

ما بال اقوام يصنعون كذا وكذا ولم يكن يصرح الا في القليل النادر فحتى في حديث الافك وابن سلول معروف لدى الجميع لم

يصرح باسمه عليه الصلاة والسلام فلنا في ذلك هدي - [00:05:20](#)

الا اذا دعت الضرورة الى شيء فتكون الضرورة حينئذ بقدرها والله اعلم باب شهادة المختبي يعني هل يجوز يكون مثلا شخص وراء

الستارة ويسمك وانت تتكلم هو لم يرك لكن - [00:05:45](#)

سمك هل شهادته تعتبر او لا تعتبر يلتحق بها امر المتحدر في الهاتف الهاتف يعتبر في نفس المعنى انت تسمع ولا ولا ترى قال

واجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر - [00:06:12](#)

قال الشعبي ابن سيرين وعطاء وقتادة وقتادة السمع شهادة لكن سنقول سمعته يقول اذا كنت تعرف شخصا وتعرف صوتك سمعته

يقول كذا اذا سمعت في مسجل تقول سمعت في مسجل يقول كذا - [00:06:41](#)

لابد ان تتقن وسيلة السماء ان المسجل اذا قلت سمعت فيه مسجل تطرق الى ما سمعت تحريف يمكن ان يكون انقص كلاما كما يصنع

اصحاب التسجيلات الان يقصون الكلام من بعض - [00:07:05](#)

يصلون بعضهم ببعض ومنه كلامه قد سقط ليلزم ان تتقن شهادة سمعت في مسجل تقول انا سمعته في مسجل قرأت له في كتاب

تقول قرأت له في كتاب. لا تخرج تقول قال فلان - [00:07:24](#)

انما تضبط النقض تضبط النقل على سبيل المثال الان وانا قادم اليكم كانت مشكلة بين شيخ من المشايخ واخوانه المشايخ تكلم فيهم

لو تكلم او كتبت الجرائد عنه انه تكلم - [00:07:43](#)

به كلام آآ ليس آآ بطيب وكلام فيه تجاوزات كثيرة جهد سألته هل انت قلت كذا وكذا وكذا فذكر انه قال جزءا والصحفي الاخر قال

جزءا لوس الصحفي صاغ الكلام - [00:08:05](#)

بزيادات من عنده اضافها الى الكلام اذا اذا جئت انقذ قل نقلت جريدة كذا عن فلان كذا وكذا بد ان اسبت الوسيلة اما ان انا اخذ اقول

فلان قال تكون قد ظلمت هذا الشخص ايا كان كقضية عامة - [00:08:33](#)

اذكر وسيلة التحمل التي بناء عليها اخذت علمي هذا نقذت علمي سماع من مسجل او من فضائية او من واسطة نقلت وانصرفت

يعني ممكن تقول يأتيك شخص مثلا يقول قال الشيخ الفلاني كذا وكذا - [00:08:56](#)

انت نفسك ما سمعتهم للشيخ الفلاني. لكن سمعت بواسطة شخص اذا خرجت تقول قال الشيخ كذا وكذا عند اهل الحديث يسمى

مدلس لانك حزفت الوساطة والواسطة قد يكون كذا قد يكون - [00:09:19](#)

صادقا لكن غير متقن للنقل لم يتقن النقل بدقة لم يعرف ان تغيير المعاني يؤدي الى ضرر فحينئذ لابد ان تقول كلمني شخص ان فلانا

قال كذا وكذا فالدقة مطلوبة - [00:09:41](#)

عند القضاء كما يقولون على مثل الشمس فاشهد اودع قل انا رأيت فلانا بعيني كم انك رأيت الشمس رأيت فلانا سمعت فلانا باذني

التقيت بفلان اخبرني فلان عن فلان قرأت في كتاب - [00:10:00](#)

تضبط الوساطة وهذا لسلامة دينك بسلامة دينك ولسلامة عقلك وحتى لا تزدري بين الناس ولا تحمل انت شؤم الوساطة اذا كانت

الواسطة كاذبة وانت حزفتها من المتحمل انت الذي نقلت وحذفت الوساطة - [00:10:20](#)

فستتحمل لذلك علماء الحديث وضعوا قيودا للنقل في غاية من الاتقان قل قرأت على فلان سمعت فلانا سمعنا فلانا كنا مجموعة

سمعنا فلانا اخبرني فلان عن فلان هكذا الدقة في النقل - [00:10:42](#)

آآ بناء على لا تقل انت كشاهد بما ان اذا انما قل الحادس بالضبط وفوق كل ذي علم عليم. قد يستنبط القاضي او يستنبط اه الضابط

المحقق يستنبط امورا انت لا - [00:11:09](#)

تستنبطها احكي الذي حدث تأتي الان تقول لي فلان قال اسألك سمعته؟ قل انا ما سمعته. يا اخي عيب عليك ان تقول هذا الكلام

وبنس مطية الرجل زعموا كلما سألتك وانت تنقل عن الناس انت سمعت قل قالوا هم. الناس يقولون - [00:11:27](#)

بس من الناس الذين يقولون فهي مطية بطية تضع عليها اقوالك وبنس مطية الرجل زاموا نعم قال وكان الحسن يقول لم يشهدوني

على شيء واني سمعت كذا وكذا قال حدسنا ابو اليمان - [00:11:48](#)

اخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن

كعب الانصاري يؤمان النخلة يؤمان يعني ذاهبان في اتجاه النخل - [00:12:15](#)

تيمم الشيء قصد اليه وما ادري اذا يمت ارض ال خير ام الشر ايها الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني فالقصد

يتمت ارضا اي قصدت بلدا مسافرا اليها - [00:12:43](#)

فقوله انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الانصاري يؤمان النخلة يعني ناحية النخل التي فيها ابن صياد فابن صياد

هذا كان امره مشهورا في زمن الرسول - [00:13:05](#)

عليه الصلاة والسلام وكان يأتي بامور بها دجل كبير وهو صبي في صغره حتى ظن الناس انه المسيح الدجال وعمر اقسام امام

الرسول عليه الصلاة والسلام انه الدجال والرسول سكت - [00:13:25](#)

الرسول سكت قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي ابن كعب الانصاري يؤمان النخلة التي فيها ابن صياد لماذا انطلق حتى

يتثبت الرسول بنفسه من هذا الشخص ومن كلماته وهو نائم كيف يصنع وهو نائم - [00:13:43](#)

من كلمات وهو يتكلم فاراد النبي ان يستوثق من الاخبار التي تنقل بنفسه عليه الصلاة والسلام وهذا يسميه العلماء في المصطلح علو

السند الو السند بس زبيدهن موجود حي في زمننا - [00:14:09](#)

وشخص قال لي زيد قال كذا لكن بامكاني انا ان اذهب واسمع من من زيد فكنت طلبت علوا في الاسناد قال حتى اذا دخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:14:28](#)

طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجزوع النخل وهو يقتل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه الرسول حريص ان

يسمع كلام ابن صياد حتى لا يتكلف ابن صياد امام - [00:14:44](#)

رسول الله كلاما متكلفا يريد ان يسمع كلامه دون ان يراه الشاهد ان الرسول سبيني على الكلام الذي سمعه وهو لا يرى ابن صياد

او ابن صياد لا يرى فهذا وجه الاستشهاد - [00:15:03](#)

شهادة المختبى الرسول ماشي فففيه جواز التجسس ايضا على اهل الشر والفساد وهل الريب لمعرفة احوالهم وكيف وان شرهم يتقى

قال اتفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتقي بجزوع النخل وهو يقتل - [00:15:23](#)

ان يسمع من ابن الصياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرا او زمزما فرأت ام ابن صياد النبي

صلى الله عليه وسلم - [00:15:44](#)

وهو يتقي بجزوع النخل قالت لابن صياد يا صافي اي صافي هذا محمد فتنها ابن صياد يعني سكت عن التخاريف التي كان يقولها

او الدجل الذي كان يصدر منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:00](#)

لو تركته بين الشاهد من استماع النبي وابن صياد لا يراه او النبي مختبى سكت النبي لم ينف ولم يثبت انه الدجال فسكت الرسول

فلنسكت قال حدسنا عبدالله بن محمد - [00:16:21](#)

حدثنا سفيان عن الزوري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند

رفاعة فطلقني يعني زوجة رفاعة جاءت الى الرسول - [00:16:56](#)

تقول كنت عند رفاعة فطلقني فابت طلاقي ابت يعني طلقني تطليقا مقطوعا مكتوتا اخر ثلاث تطليقات تسمى حينئذ مبتوتة في كلمة

ابت يعني قطع ما ليس له بعد ذلك رجوع الا بزواج جديد - [00:17:20](#)

ان تتكح زوجا غيره الى اخر الامور المعروفة في هذا فتزوجت عبدالرحمن بن الزبير انما معه مثل غتبة الثوب يعني انها تشير الى ان

العضو منه تغيير فقال اتريدان ان ترجعي الى رفاعة - [00:17:47](#)

هي بتختلق احيانا كلاما مكذوبا حتى ترجع الى رفاعة لا لن ترجعي الى رفاعة حتى تذوقي عسيلته ويذوق وسيلتك اي حتى يتم

البناء طبعا هذه المرأة كان فيما يبدو انها - [00:18:13](#)

في الحقيقة ليست بصادقة في دعواه لان الرجل اتى ببناء له مشابهين له وقال كلاما ليس الكلام محل له انفضها نفض الاديم الى

اخره الشاهد وابو بكر جالس عنده - [00:18:36](#)

وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذن له قال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله عليه وسلم خالد

بن سعيد بن العاص واقف في الخارج - 00:18:53

لم يدخل والمرأة تكلم النبي هو سمع مقولة المرأة قال الا تستحي هذه المرأة من ذكر هذا الكلام عند رسول الله والشاهد انه بنى على ما سمعه وهو وهو مختبئ وهو - 00:19:09

خارج الباب لم يؤذن له فيجوز اذا ان يشهد المغتمل اذا كانت الشهادة تنبني على سماع اذا كانت شهادة تنبني على ابصار لا تجوز شهادة المختبئ كلام واضح يعني اذا كان اذا كانت المسألة - 00:19:27

التي سيشهد عليها تنبني على الرؤية قل رأيت على السماع قل سمعت المسائل تختلف ولذلك شهادة الاعمى سادة الان ما تجوز في امور ولا تجوز في امور تجوز فيما يتعلق - 00:19:48

بالسمع لكن لا يجوز ان يقول انا رأيت فلانا يعطي فلانا او فلان اعطى فلانا انت ما رأيتك لكن له ان يقول سمعت فلانا يقول اخذت من فلان ويضبط بهذه الطريقة - 00:20:08

باب اذا شهد شاهد او شهود بشيء شهد شاهد او شهود بشيء وقال اخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد قاعدة شهد شاهد او جهود بشيء قالوا رأينا كذا. سمعنا كذا. - 00:20:29

فلان اخذ من فلان كذا قال اخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد يحكم بقول من شهد لكن اذا نفوا في موطن يحتاج الى نفي عن واقعة كانت واحدة - 00:20:54

يعني افضل هناك قاعدة يقولون فيها المثبت مقدم على النافع فجاء قوم وقالوا حصل كذا وكذا. الاخرون قالوا نحن ما رأينا ذلك فعندنا القاعدة المسبت مقدم على النافل لكن احيانا قولهم ما رأينا ذلك يتضمن نفيًا - 00:21:15

يتضمن نفيًا اذا كانوا في مجتمع واحد في مجلس واحد فتكلم جماعة حصلت قضية في نفس المجلس فخرج فريق يقول فلان اعطى فلان امامنا الف جنيه جاء الآخرون قالوا نحن ما رأينا ذلك - 00:21:39

اذا اراد الاولون انه اعطى الالف جنيه في نفس المجلس يقول الاخرون شهادتهم توهن شهادة هؤلاء لكن ان تعددت المجالس ممكن ان يحمل على على تصويب الفعل قال الحميدي كما اخبر بلال ان النبي صلى في الكعبة - 00:22:00

قال الفضل لم يصلي فاخذ الناس بشهادة بلال الرسول دخل الكعبة دخل معه بعض الصحابة فالرسول لما خرج بلال قال ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى في الكعبة الفضل ابن عباس قال لم يصلي في الكعبة - 00:22:23

هنا اخذ الناس بشهادة بلال لان بلال صادق وردوا شهادة الفضل لا تكزيبا له لكن لعله تأخر في الدخول ورأى النبي قد صلى والناس حوله قال ما ما صلى النبي في الكعبة. او دخل قبل - 00:22:48

دخل مع الرسول في الاول وخرج مسرعا. والنبي صلى بعد خروجه قال كذلك ان شهد شهيدان ان لفلان على فلان الف درهم شهد اخران بالف وخمسمائة يقضى بالزيادة فنازيل الجزئيات ينبغي ان يكون فيها تفصيل اوسع - 00:23:08

من الاجمال الذي ذكره الامام البخاري رحمه الله تعالى ابواب الشهادات هذه ابواب الشهادات هذه وابواب الاقضية هذه ليست من السياسة هي سياسة سياسة الناس يعني قيادة الناس يدخل في قيادتهم الحكم بينهم - 00:23:31

القضاء بينهم امور داخلية في السياسة الذين يفصلون الدين عن السياسة يضربون بكل هذا عرض الحائط وردون قصر الدين على الصلاة فقط فكيف يقود جاهل الامة ولا يدري عن شرعة الله شيئا - 00:23:58

قال حدثنا حبان واخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين قال مرن عبد الله بن ابي مليكة عن عقبه ابن الحارث انه تزوج اذنة لابي ايهاب ابن عزيز - 00:24:18

تزوج ابنة لابي ايهاب ابن عزيز فاتته امرأة فقالت قد ارضعت عقبه والتي تزوج ارضت عقبه والتي تزوج فقال لها عقبه ما اعلم انك ارضعتيني غريب يعني هو كان طفلا في المهدي - 00:24:39

وهي تقول انا ارضعته ويقول لها انا ما علمت انك ارضعتيني ولا اخبرتيني فارسل الى ال ابي ايهاب يسألهم قالوا ما علمنا انها ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:04

فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجها غيره خلاص؟ المرأة قالت ونفيك انت لا يعتد به في هذا المقام انك كنت كنت رضيعا والمرأة اثبتت ذلك - [00:25:22](#)

فلذا عمل عمل الناس او عمل فريق من العلماء بشهادة المرأة الواحدة في الرضاة قالوا تجزئ شهادة امرأة واحدة في حالة واحدة في حالة ماذا الرضاة في حالة ارضى كيف وقد قيل - [00:25:43](#)

قال وقول الله تعالى واشهدوا زوي عدل منكم وممن ترضون من الشهداء الشهود العدول حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزوري قال قدسني حميد بن عبدالرحمن بن عوف ان عبدالله بن عقبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول - [00:26:12](#)

ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كان الوحي ينشر امرهم كان القرآن ينزل في شأنهم فيفضح امرهم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم بما ظهر لنا - [00:26:39](#)

من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امانه وقربناه وليس البينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة - [00:27:02](#)

كلام عمر كلام طيب موفق اعيد ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي اي كان الوحي ينزل يفضحهم ويظهر امرهم او يثني عليهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع - [00:27:26](#)

وانما نأخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امانه وقربناه وليس البينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته الله يحاسبه في سريرته ومن ازهر لنا سوءا - [00:27:47](#)

لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة انما الاحكام تجري على ماذا على الزواهر من امر الناس والنبي ما امر ان يشق عن قلوب الناس ثم امر ان يشق عن قلوب الناس - [00:28:10](#)

نعم قد يكون هناك شخص قلبه طيب لكن عمله خبيس واخر عملوه في الزاهر طيب وقلبه خبيز الله اعلم الله سبحانه اعلم لكن كما قال الرسول ما امرت ان اشق - [00:28:29](#)

عن قلوب الناس لم يؤمر النبي بذلك فاذا التعديل على ما ظهر من امر الناس انا رأيت فلانا يصلي قد يكون يصلي رياء لكن ليس لي ذلك. اقول فلان من المصلين في المسجد - [00:28:48](#)

رأيت بعيني مرارا يصلي واخر لا يصلي في المسجد. قل هذا الشخص لا يأتي الى المسجد ولم اره فيه بهذا التوصيف الذي وهو رأي عين هو رأي عين والله اعلم - [00:29:07](#)

العشاء علاش قال باب تعديل كم يجوز حدسنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنابة - [00:29:29](#)

فأثنا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر باخرى فاثنا عليها شرا او قال غير ذلك فقال وجبت فليل يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنون - [00:30:02](#)

وشهادة القوم المؤمنون شهداء الله في الارض المؤمنون شهداء الله في الارض نزل موسى ابن اسماعيل حدثنا داوود ابن ابي الفرات اتنا عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود قال - [00:30:26](#)

هذا سند من الاسانيد المنتقدة على الامام البخاري لكن الذي قبله يشهد لمعناه اجمالا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قلنا بالاسود قال اتيت المدينة وقد وقع بها مرض - [00:30:45](#)

وهم يموتون موتا زريعا فجلست الى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فاسنى خيرا. قال عمر وجبت ثم مر باخرى فاثني خيرا. قال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني شرا فقال وجبت - [00:31:31](#)

فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلت واسناني؟ قال واثنان - [00:31:50](#)

ثم لم نسأله عن الواحد هذا اذا جاء من غير تكلف وكان هذا غالب امره والله اعلم اننا وجدنا في بعض الدول بعض البدع يأتيون

يطبقون هذا الحديث عند القبر - [00:32:07](#)

يقولون عند القبر ما تقولون في فلان؟ يقول طيب طيب رجل طيب رجل صالح يدفن الى ان جاء يوم وقالوا ما تقولون في فلان قام

بعض المظلومين منه قال اشهد انه كان فاسقا - [00:32:26](#)

زلمي فحصلت فتنة نقول لم يكن هذا كله موجودا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصورة المتكلفة هذه الصورة المتكلفة

انما ثناء من القلب يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى - [00:32:48](#)

قد علمه والله اعلم بارك الله فيكم سورة النوح - [00:33:05](#)